



Global Network
on Extremism & Technology

التقنيات الناشئة والمتطرفون: هل تمثل شبكة الويب اللامركزية (DWeb) واقعاً جديدًا على الإنترنت؟

لوران بودو وإنجا كريستينا تراوثيغ

الملخص التنفيذي ونظرة عامة

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

هذا التقرير بقلم لوراند بودو وإنجا كريستينا تراوثيغ

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمويلها الصناعة من أجل فهم أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة آراء المؤلفين، ولا تفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا الملخص التنفيذي والنظرة العامة متوفران باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية. ويمكن تنزيلها بهذه اللغات وتنزيل التقرير بالكامل باللغة الإنجليزية مجانًا. كسائر منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

الملخص التنفيذي

شهدت شبكة الويب العالمية، منذ أن اخترعها السير تيم بيرنرز لي في عام 1989، تطورات مطردة حتى تحولت إلى نظام إيكولوجي يعتمد فيه مليارات المستخدمين على عدد قليل نسبيًا من الشركات الكبيرة. واستفاد مليارات المستخدمين كثيرًا من هذه الشركات، في استخدام محركات البحث أو النشر على وسائل التواصل الاجتماعي أو التواصل مع الآخرين أو تخزين البيانات في السحابة، وغير ذلك. وبمرور السنين، كلما تنامت أعداد المستخدمين، ازدادت قوة. ومن الضروري جدًا للمدافعين عن شبكة الويب اللامركزية (DWeb) استعادة هذه القوة من هذه الشركات الكبيرة القليلة وردها إلى أيدي المستخدمين. وينبغي أن تمنح "إعادة اللامركزية" المستخدم مزيدًا من التحكم في بياناته. وفيما يحاول المتطرفون إيجاد طرق مبتكرة واستخدامها في نشر دعايتهم وأن يكونوا أشد مقاومة لعمليات إلغاء الحسابات وإزالة المحتوى، لا تتحول أنظارهم عن شبكة الويب اللامركزية (DWeb). ونقدم في هذا التقرير لمحة موجزة عن الوضع الحالي لشبكة الويب اللامركزية (DWeb) ونربط بينها وبين استغلال المتطرفين لشبكة الويب اللامركزية (DWeb) في الحاضر والمستقبل. ونركز على المتطرفين اليمينيين (RWE) وما يسمى بالدولة الإسلامية (تنظيم داعش) لأن هذين الفصيلين من المتطرفين هما الأشد خطورة في كثير من أنحاء العالم. ونحلل عينة من ثلاثين قناة من قنوات تليغرام التي تفي بخصائصنا التصنيفية لاتصالها بفئة المتطرفين اليمينيين. ونُخضع مجموعة البيانات الثانية، التي قدمتها شراكة Tech Against Terrorism (التكنولوجيا في مواجهة الإرهاب) بين القطاعين العام والخاص بدعم من الأمم المتحدة، ما يسمى باستغلال الدولة الإسلامية لشبكة الويب اللامركزية (DWeb) للتدقيق النقدي.

وبناءً على مراجعة الأدبيات والمقابلات الشخصية التي أجريناها وتحليل البيانات، توصلنا إلى الآتي:

- حيث أن المتطرفين يفكرون في استغلال أي تقنية، أصبحت شبكة الويب اللامركزية (DWeb) محط أنظارهم. ومن أهم أسباب جاذبيتها أن أي محتوى مستضاف "على شبكة الويب اللامركزية (DWeb)" لا يمكن إزالته لأنه لا يخضع لسيطرة أي سلطة مركزية، ومن ثم لا يمكن إزالته بسهولة.
- ومع ذلك، يتضح من هذا التحليل أن الجهات الفاعلة لا تزال تفضل التقنيات الموجودة الأخرى.
- وتتعرض خدمات شبكة الويب اللامركزية (DWeb) عمومًا لخطورة متوسطة، تتمثل في استغلالها من قبل كيانات اليمين المتطرف وتنظيم داعش.
- وليست هناك ضرورة لاستخدام شبكة الويب اللامركزية (DWeb) في تمكين الكيانات المتطرفة من استضافة محتواها وتوزيعه والتحكم فيه، لأن الخدمات اللازمة لتحقيق ذلك موجودة بالفعل.
- وأخيرًا، فإن خدمات شبكة الويب اللامركزية (DWeb) يمكنها تخفيف مخاطر التعرض للاستغلال، ومن ثم فإنها لا تشكل بالضرورة ملاءمًا للمتطرفين.



نظرة عامة

أصبحت المصطلحات المتداولة عن شبكة الويب اللامركزية (DWeb) مثل Web3 أو Bitcoin بمثابة كلمات جامعة لكل ما يتعلق بسلاسل الكتل والعملات المشفرة. وعمومًا، تنصب أهم الأسئلة التي تتعلق بالشبكة اللامركزية على موضوعين اثنين: (1) هل يمكن تنفيذ الشبكة اللامركزية وهل تحظى بجاذبية تستقطب عددًا كبيرًا من الناس؟ و (2) ما طبيعة هذا "الإنترنت الجديد" - بمعنى آخر، هل تخلو هذه الشبكة اللامركزية من مساوئ الشبكة الحالية؟ وكثيرًا ما تُتهم الثانية بالردكلة عبر الإنترنت أو بتكثيف الاتجاهات السلطوية وتعزيزها. فهل تستطيع شبكة الويب اللامركزية (DWeb) تعزيز الجوانب الإيجابية مثل إمكاناتها التي تسخرها للناشطين لينظموا صفوفهم بعيدًا عن أنظار النظام ورقابته باستخدام هذه التكنولوجيا.

يساهم هذا التقرير في تحديد كيفية استغلال المتطرفين لها في الحاضر واستغلالهم لها في المستقبل. هل شبكة الويب اللامركزية "جيدة" أم "سيئة" ولماذا؟ لماذا يستخدمها الناس؟ هل هناك نسبة صغيرة تسيء استخدام هذا الإصدار من الإنترنت وتخطى بمسقبله؟ ما العوامل التي ينبغي أن يأخذها المطورون بعين الاعتبار في ضوء ما لديهم من أدلة؟ ما الذي يحتاج صناعو السياسات إلى مراعاته عند العمل على وضع تشريعات تنظم التكنولوجيا؟ يعكف الباحثون والصحفيون على دراسة زوايا كثيرة محتملة تتعلق بشبكة الويب اللامركزية (DWeb) وتراوح من الأسئلة التي تتناول قضايا الاقتصاد السياسي إلى التدايمات المعيارية للأسس الأخلاقية بين مطوري Web3 لعدم إمكانية الوثوق بـ "Big Tech". وفي هذا التقرير، ينصب تركيزنا على الآثار المترتبة على الجهات المتطرفة مع ما يقابلها من تداعيات أمنية على المجتمعات ككل.

وأجرينا بحثنا في إطار استراتيجية ثلاثية المحاور. وبدأنا بإجراء مراجعة نظرية منهجية للمواد الموجودة التي تتناول موضوع شبكة الويب اللامركزية (DWeb)، وركزنا على الإشراف على المحتوى والتطرف على وجه الخصوص. ثانيًا، قمنا بجمع وتصنيف الأدلة على المتطرفين اليمينيين وكيانات الدولة الإسلامية الذين يجربون شبكة الويب اللامركزية (DWeb). وأخيرًا، أجرينا مقابلات شخصية شبه منظمة مع أنصار شبكة الويب اللامركزية (DWeb) ومنتقديها ومطوريها لتعزيز فهمنا لهذا الموضوع وتطوره. ويستند هذا التقرير إلى طبيعته الاستكشافية التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأن شبكة الويب اللامركزية (DWeb) حاليًا ليست حقيقة واقعة بقدر ما هي فكرة لمعظم الناس حول العالم.

ومن أهم المخاطر في سياق الإرهاب والتطرف العنيف على الإنترنت إمكانية استغلال تقنية شبكة الويب اللامركزية (DWeb) في أغراض تخزين البيانات واسترجاعها. وفي هذه الحالة، "قد يكون من الصعب، ما لم يكن مستحيلًا من الناحية العملية، أن ينفرد كيان واحد بمراقبة المحتوى، بسبب [...] تخزين البيانات بطرق لامركزية".¹ ونتيجة لذلك، ليس من السهل إزالة المحتوى المتطرف، وبالتالي سيكون في متناول كل من يعرف أين يجده.

Barabas, Chelsea, Neha Narula, and Ethan Zuckerman. 'Defending Internet Freedom through Decentralization: Back to the Future?' The Center for Civic Media & The Digital Currency Initiative MIT Media Lab أغسطس 2017. https://static1.squarespace.com/static/59aae5e9a803bb10bedeb03e/1/59ae908a46c3c480db4232.6f/1504612494894/decentralized_web.pdf

وخلصت مراجعة الأدبيات التي أجريناها إلى أن تقنيات شبكة الويب اللامركزية (DWeb) كانت محط أنظار الكيانات المتطرفة لبعض الوقت، لكن الخصائص المقيدة والقيود ذات الصلة التي تحجّم إمكانية وصول الجمهور إليها كانت تمنع هذه الجماعات من استغلالها. والمقلق جدًّا في هذا الأمر أن التوسع العام في شبكة الويب اللامركزية (DWeb) قد يسير جنبًا إلى جنب مع إقبال الجهات المتطرفة على استغلالها.

النتائج الأربعة الرئيسية التي استخلصناها من بيانات المتطرفين اليمينيين:

- (1) لا يوجد تمثيل مؤثر لخدمات شبكة الويب اللامركزية (DWeb).
- (2) تؤدي غالبية الروابط الصادرة إلى منصتين رئيسيتين من منصات وسائل التواصل الاجتماعي.
- (3) تؤدي أغلب الروابط التي قدمتها عينة المتطرفين اليمينيين إلى أخبار ومدونات غير موثوقة وليس إلى مصادر إخبارية موثوقة.
- (4) بقدر ما تُستخدم خدمات الأرشيف تُستخدم خدمات شبكة الويب اللامركزية (DWeb).

النتائج الثلاث الرئيسية التي استخلصناها من بيانات تنظيم داعش:

- (1) لا تُستغل الخدمات اللامركزية بقدر ما تُستغل الخدمات المركزية.
- (2) خدمات استضافة الملفات ومشاركتها أهداف رئيسية.
- (3) التحقق من المحتوى الإرهابي على خدمات استضافة الملفات ومشاركتها وأرشفتها يفوق التحقق منه على وسائل التواصل الاجتماعي.



Global Network
on Extremism & Technology

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجانًا من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET